

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

عَمَّ يَتَسَاءَلُونَ (١) عَنِ النَّبِيِّ الْعَظِيمِ (٢) الَّذِي هُمْ فِيهِ مُخْتَلِفُونَ (٣) كَلَّا سَيَعْلَمُونَ (٤) ثُمَّ كَلَّا سَيَعْلَمُونَ (٥) أَلَمْ نَجْعَلِ الْأَرْضَ مِهَادًا (٦) وَالْجِبَالَ أَوْتَادًا (٧) وَخَلَقْنَاكُمْ أَزْوَاجًا (٨) وَجَعَلْنَا نَوْمَكُمْ سُبَاتًا (٩) وَجَعَلْنَا اللَّيْلَ لِبَاسًا (١٠) وَجَعَلْنَا النَّهَارَ مَعَاشًا (١١) وَبَنَيْنَا فَوْقَكُمْ سَبْعًا شِدَادًا (١٢) وَجَعَلْنَا سِرَاجًا وَهَاجًا (١٣) وَأَنْزَلْنَا مِنَ الْمُعْصِرَاتِ مَاءً ثَجَّاجًا (١٤) لِنُخْرِجَ بِهِ حَبًّا وَنَبَاتًا (١٥) وَجَنَاتٍ أَلْفَافًا (١٦) إِنَّ يَوْمَ الْفُصْلِ كَانَ مِيقَاتًا (١٧) يَوْمَ يُنْفَخُ فِي الصُّورِ فَتَأْتُونَ أَفْوَاجًا (١٨) وَفُتِحَتِ السَّمَاءُ فَكَانَتْ أَبْوَابًا (١٩) وَسُيِّرَتِ الْجِبَالُ فَكَانَتْ سَرَابًا (٢٠) إِنَّ جَهَنَّمَ كَانَتْ مِرْصَادًا (٢١) لِلطَّاغِينَ مَابًا (٢٢) لَا بُدَّ لَهَا فِيهَا أَحْقَابًا (٢٣) لَا يَذُوقُونَ فِيهَا بَرْدًا وَلَا شَرَابًا (٢٤) إِلَّا حَمِيمًا وَغَسَّاقًا (٢٥) جَزَاءً وِفَاقًا (٢٦) إِنَّهُمْ كَانُوا لَا يَرْجُونَ حِسَابًا (٢٧) وَكَذَّبُوا بِآيَاتِنَا كِذَابًا (٢٨) وَكُلَّ شَيْءٍ أَحْصَيْنَاهُ كِتَابًا (٢٩) فَذُوقُوا فَلَنْ نَزِيدَكُمْ إِلَّا عَذَابًا (٣٠) إِنَّ لِلْمُتَّقِينَ مَفَازًا (٣١) حَدَائِقَ وَأَعْنَابًا (٣٢) وَكَوَاعِبَ أَتْرَابًا (٣٣) وَكَأْسًا دِهَاقًا (٣٤) لَا يَسْمَعُونَ فِيهَا لَغْوًا وَلَا كِذَابًا (٣٥) جَزَاءً مِنْ رَبِّكَ عَطَاءً حِسَابًا (٣٦) رَبِّ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا الرَّحْمَنُ لَا يَمْلِكُونَ مِنْهُ خِطَابًا (٣٧) يَوْمَ يَقُومُ الرُّوحُ وَالْمَلَائِكَةُ صَفًّا لَا يَتَكَلَّمُونَ إِلَّا مَنْ أَذِنَ لَهُ الرَّحْمَنُ وَقَالَ صَوَابًا (٣٨) ذَلِكَ الْيَوْمُ الْحَقُّ فَمَنْ شَاءَ اتَّخَذَ إِلَىٰ رَبِّهِ مَآبًا (٣٩) إِنَّا أَنْذَرْنَاكُمْ عَذَابًا قَرِيبًا يَوْمَ يَنْظُرُ الْمَرْءُ مَا قَدَّمَتْ يَدَاهُ وَيَقُولُ الْكَافِرُ يَا لَيْتَنِي كُنْتُ تُرَابًا (٤٠)

صدق الله العظيم

المبحث الاول – سورة النبأ

قوله تعالى : (عم يتساءلون) الآيات [النبأ : ١] اخرج عبد الحميد وابن جرير وابن منذر وابن ابي حاتم وابن مردويه عن الحسن رضي الله عنه قال لما بعث النبي صلى الله عليه واله وسلم جعلوا يتساءلون بينهم فنزلت (عم يتساءلون عن النبأ العظيم) [النبأ ١، ٢] وخرج ابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله : (عم يتساءلون عن النبأ العظيم) [النبأ ١، ٢] قال القران.

واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن قتادة رضي الله عنه : (عم يتساءلون عن النبأ العظيم الذي هم فيه مختلفون) [النبأ ١-٣] [ق/٢٧٣ ب] قال : هو البعث بعد الموت صار الناس فيه رجلين مصدق و مكذب فأما الموت فاقروا به كلهم لمعاينتهم اياه واختلفوا في البعث بعد الموت .

قوله تعالى : (ان للمتقين مفازاً) [النبأ : ٣١] الآيات اخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن قتادة رضي الله عنه في قوله : (للمتقين مفازاً) [النبأ : ٣١] من النار الى الجنة .

وعن ابن عباس رضي الله عنه في قوله : (ان للمتقين مفازاً) [النبأ : ٣١] اي متنزها (وكواعب) [النبأ : ٣٣] نواهد (اترابا) [النبأ : ٣٣] قال : مستويات (وكاساً دهاقا) [النبأ : ٣٤] قال : اي ممتلئاً .

وليس منها ناسخ ولا منسوخ

تفسير سورة النبأ

وهي مكية .

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

عَمَّ يَتَسَاءَلُونَ (١) عَنِ النَّبَأِ الْعَظِيمِ (٢) الَّذِي هُمْ فِيهِ مُخْتَلِفُونَ (٣) كَلَّا سَيَعْلَمُونَ (٤) ثُمَّ كَلَّا سَيَعْلَمُونَ (٥) أَلَمْ نَجْعَلِ الْأَرْضَ مِهَادًا (٦) وَالْجِبَالَ أَوْتَادًا (٧) وَخَلَقْنَاكُمْ أَزْوَاجًا (٨) وَجَعَلْنَا نَوْمَكُمْ سُبَاتًا (٩) وَجَعَلْنَا اللَّيْلَ لِبَاسًا (١٠) وَجَعَلْنَا النَّهَارَ مَعَاشًا (١١) وَبَنَيْنَا فَوْقَكُمْ سَبْعًا شِدَادًا (١٢) وَجَعَلْنَا سِرَاجًا وَهَاجًا (١٣) وَأَنْزَلْنَا مِنَ الْمُعْصِرَاتِ مَاءً ثَجَّاجًا (١٤) لِنُخْرِجَ بِهِ حَبًّا وَنَبَاتًا (١٥) وَجَنَّاتٍ أَلْفَافًا (١٦)

يقول تعالى منكرًا على المشركين في تسأولهم عن يوم القيامة انكارًا لوقوعها : (عَمَّ يَتَسَاءَلُونَ (١) عَنِ النَّبَأِ الْعَظِيمِ (٢)) أي : عن أي شيء يتساءلون ؟ عن امر القيامة ، وهو النبا العظيم يعني : الخبر الهائل المفضع الباهر.

قال قتادة و ابن زيد : النبا العظيم : البعث بعد الموت . وقال مجاهد : هو القران . والاطهر الاول لقوله : (الَّذِي هُمْ فِيهِ مُخْتَلِفُونَ) يعني الناس فيه على قولين : مؤمن به وكافر .

ثم قال تعالى متوعدا لمنكري القيامة : (كَلَّا سَيَعْلَمُونَ ثُمَّ كَلَّا سَيَعْلَمُونَ) وهذا تهديد شديد ووعيد اكيد

ثم شرع تعالى يبين قدرته العظيمة على خلق الاشياء الغريبة و الامور العجيبة الدالة على قدرته على ما يشاء من امر المعاد و غيره فقال : (أَلَمْ نَجْعَلِ الْأَرْضَ مِهَادًا) ؟ أي : ممهدة للخلائق ذلولا لهم قارة ساكنة ثابتة (وَالْجِبَالَ أَوْتَادًا) أي : جعلها لها اوتاد ارساها بها وثبتها وقررها حتى سكنت ولم تضطرب بمن عليها.

ثم قال : (وَخَلَقْنَاكُمْ أَزْوَاجًا) يعني : ذكرا و انثى يستمتع كل منهما بالآخر ويحصل التناسل بذلك كقوله: (وَمِنْ آيَاتِهِ أَنْ خَلَقَ لَكُمْ

مِنْ أَنْفُسِكُمْ أَزْوَاجًا لِتَسْكُنُوا إِلَيْهَا وَجَعَلَ بَيْنَكُمْ مَوَدَّةً وَرَحْمَةً [الروم: ٢١] وقوله: (وَجَعَلْنَا نَوْمَكُمْ سُبَاتًا) أي : قطعاً للحركة لتحصل الراحة من كثرة الترداد(١)

و السعي في المعاش(٢) في عرض النهار . وقد تقدم هذه الآية في سورة الفرقان(٣)
(وَجَعَلْنَا اللَّيْلَ لِبَاسًا) اي : يغشى الناس ظلامه و سواده كما قال : (وَاللَّيْلُ إِذَا يَغْشَاهَا)
[الشمس : ٤]

وقال قتادة في قوله: (وَجَعَلْنَا اللَّيْلَ لِبَاسًا) أي سكنًا.

وقوله: (وَجَعَلْنَا النَّهَارَ مَعَاشًا) أي جعلناه مشرقاً منيراً(٤) مضيئاً ليتمكن الناس من التصرف فيه و الذهاب و المجيء للمعاش والتكسب و التجارات وغير ذلك.

وقوله: (وَبَنَيْنَا فَوْقَكُمْ سَبْعًا شِدَادًا) يعني السموات السبع في اتساعها و ارتفاعها و احكامها و اتقانها و تزيينها بالكواكب الثوابت و السيارات ولهذا قال: (وَجَعَلْنَا سِرَاجًا وَهَاجًا) يعني : الشمس المنيرة على جميع العالم التي يتوهج ضوءها لأهل الارض كلهم.

وقوله: (وَأَنْزَلْنَا مِنَ الْمُعْصِرَاتِ مَاءً ثَجَّاجًا) قال العوفي عن ابن عباس: (الْمُعْصِرَاتِ):
الريح.

وقال ابن ابي حاتم حدثنا ابو سعيد حدثنا ابو داود الحفري عن سفيان عن الاعمش عن المنهال عن سعيد بن جبير عن ابن عباس: (وَأَنْزَلْنَا مِنَ الْمُعْصِرَاتِ) قال الرياح وكذا قال عكرمة ومجاهد و قتادة ومقاتل والكلبي وزيد بن اسلم وابنه عبد الرحمن: أنها الرياح . ومعنى انها تستدر المطر من السحاب.

(١) في أ: (الاسترداد)

(٢) في م: (في المعاش)

(٣) عند تفسير الآية ٤٧.

(٤) في أ: (نيرا)

وقال علي بن ابي طلحة عن ابن عباس: (مِنَ الْمُعْصِرَاتِ) أي : من السحاب . وكذا قال
عكرمة ايضا وابو العالية والضحاك والحسن والربيع بن انس والثوري واختاره ابن جرير.
وقال الفراء : هي السحاب التي تتحلب بالمطر ولم تمطر بعد كما يقال : امرأة معصر اذا
دنا حيضها ولم تحض.

وعن الحسن وقتادة: (مِنَ الْمُعْصِرَاتِ) يعني : السموات وهذا قول غريب.

والاظهر ان المراد بالمعصرات : السحاب كما قال (الله) تعالى : (اللَّهُ الَّذِي يُرْسِلُ الرِّيَّاحَ
فَتُنْفِثُ سَحَابًا مَّيِّسُطَةً فِي السَّمَاءِ كَيْفَ يَشَاءُ وَيَجْعَلُهُ كِسْفًا فَنَرَى الْوَدْقَ يَخْرُجُ مِنْ خِلَالِهِ)
[الروم: ٤٨] اي : من بينه .

وقوله: (مَاءٌ ثَجَّاجًا) : قال مجاهد وقتادة والربيع بن انس: (ثَجَّاجًا) : منصبا . وقال الثوري
:منتابعا وقال ابن زيد : كثيرا.

قال ابن جرير : ولايعرف في كلام العرب في صفة الكثرة الثج وانما الثج : الصب المتتابع
 . ومنه قول النبي (صلى الله عليه واله وسلم) : (افضل الحج العج والثج) يعني : صب دماء
البدن(١) هكذا قال قلت : وفي حديث المستحاضة حين قال لها رسول الله (صلى الله عليه
واله وسلم) (انعت لك الكرسف) يعني : ان تحتشي بالقطن قالت (٢): يا رسول الله هو
اكثر من ذلك انما ثج ثجا(٣) وهذا فيه دلالة على استعمال الثج في الصب المتتابع الكثير
والله اعلم .

و قوله (لِنُخْرِجَ بِهِ حَبًّا وَنَبَاتًا وَجَنَّاتٍ أَلْفَافًا) أي : لنخرج بهذا الماء الكثير الطيب النافع
المبارك (حَبًّا) للأنسي و الانعام (وَنَبَاتًا) أي : خضرا يؤكل رطبا (وَجَنَّاتٍ) أي : بساتين

(٢) تفسير الطبري (٥/٣٠) وهذا الحديث جاء من حديث ابن عمر ،وابي بكر، وجابر، وابن مسعود رضى الله عنهم.
(٣) حديث المستحاضة هو حديث حمته بنت جحش وقد رواه الامام احد في مسند (٤٣٩/٦) و ابو داود في السنن (٢٨٧) والترمذي
في السنن (١٢٨)
(٣) في أ : (فقالت)

وحدات من ثمرات متنوعة والوان مختلفة وطعوم و روائح متفاوتة وان كان ذلك في بقعة واحد من الارض مجتمعا ولهذا قال: (وَجَنَاتٍ أَلْفَافًا) قال ابن عباس وغيره: (أَلْفَافًا) مجتمعة وهذه كقوله تعالى: (وَفِي الْأَرْضِ قِطْعٌ مُتَجَاوِرَاتٌ وَجَنَاتٌ مِنْ أُعْنَابٍ وَزَرْعٌ وَنَخِيلٌ صِنَوَانٌ وَغَيْرُ صِنَوَانٍ يُسْقَى بِمَاءٍ وَاحِدٍ وَنُفِضَ لِبَعْضِهَا عَلَى بَعْضٍ فِي الْأُكُلِ) [الرعد : ٤]

(إِنَّ يَوْمَ الْفَصْلِ كَانَ مِيقَاتًا (١٧) يَوْمَ يُنْفَخُ فِي الصُّورِ فَنَأْتُونَ أَفْوَاجًا (١٨) وَفُتِحَتِ السَّمَاءُ فَكَانَتْ أَبْوَابًا (١٩) وَسِيرَتِ الْجِبَالُ فَكَانَتْ سَرَابًا (٢٠) إِنَّ جَهَنَّمَ كَانَتْ مِرْصَادًا (٢١) لِلطَّاغِيْنَ مَآبًا (٢٢) لَا يَبِيْنُ فِيهَا أَحْقَابًا (٢٣) لَا يَذُوْقُونَ فِيهَا بَرْدًا وَلَا شَرَابًا (٢٤) إِلَّا حَمِيمًا وَغَسَّاقًا (٢٥) جَزَاءً وَفَاقًا (٢٦) إِنَّهُمْ كَانُوا لَا يَرْجُونَ حِسَابًا (٢٧) وَكَذَّبُوا بِآيَاتِنَا كِذَابًا (٢٨) وَكُلَّ شَيْءٍ أَحْصَيْنَاهُ كِتَابًا (٢٩) فَذُوقُوا فَلَنْ نَزِيدَكُمْ إِلَّا عَذَابًا (٣٠))

يقول تعالى مخبرا عن يوم الفصل وهو يوم القيامة انه مؤقت باجل معدود لا يزداد عليه ولا ينقص منه ولا يعلم وقته على التعيين الا الله عز وجل كما قال : (وَمَا نُؤَخِّرُهُ إِلَّا لِأَجَلٍ مَّعْدُودٍ) [هود : ١٠٤]

(يَوْمَ يُنْفَخُ فِي الصُّورِ فَنَأْتُونَ أَفْوَاجًا) قال مجاهد : زمرا قال ابن جرير :يعني ياتي كل امة مع رسولها كقوله (يَوْمَ نَدْعُو كُلَّ أُنَاسٍ بِإِمَامِهِمْ) [الاسراء: ٧١] (١)

وقال البخاري (يَوْمَ يُنْفَخُ فِي الصُّورِ فَنَأْتُونَ أَفْوَاجًا) : حدثنا محمد حدثنا ابو معاوية عن الاعمش عن ابي صالح عن ابي هريرة قال : قال رسول الله (صلى الله عليه واله وسلم) (ما بين النفختين اربعون) قالوا: اربعين يوما قال: ابيت قالو: اربعون شهرا قال : ابيت قالوا: اربعون سنة قال: ابيت .

قال : (ثم ينزل الله من السماء ماء فينبتون كما ينبت البقل ، ليس من الانسان شيء الا يبلى الا عظما واحدا ، وهو عجب الذنب ، ومنه يركب الخلق يوم القيامة) (١)

(وَفُتِحَتِ السَّمَاءُ فَكَانَتْ أَبْوَابًا) أي :طرقا و مسالك لنزول الملائكة (وَسُيِّرَتِ الْجِبَالُ فَكَانَتْ سَرَابًا) كقوله : (وَتَرَى الْجِبَالَ تَحْسَبُهَا جَامِدَةً وَهِيَ تَمُرُّ مَرَّ السَّحَابِ) [النمل:٨٨] وكقوله : (وَتَكُونُ الْجِبَالُ كَالْعِهْنِ الْمَنْفُوشِ) [القارعة:٥]

وقال هاهنا : (فَكَانَتْ سَرَابًا) أي :يخيل الى الناظر انها شيء وليست بشيء وبعد هذا تذهب بالكلية فلا عين ولا اثر كما قال (وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الْجِبَالِ فَقُلْ يَنْسِفُهَا رَبِّي نَسْفًا فَيَذَرُهَا قَاعًا صَفْصَفًا لَا تَرَى فِيهَا عِوَجًا وَلَا أَمْتًا) [طه ١٠٥-١٠٧] وقال : (وَيَوْمَ نُسَيِّرُ الْجِبَالَ وَتَرَى الْأَرْضَ بَارِزَةً) [الكهف:٤٧]

وقوله : (إِنَّ جَهَنَّمَ كَانَتْ مِرْصَادًا) أي :مرصدة معدة (لِلطَّاغِينَ) وهم : المردة العصاة المخالفون للرسل (مآبا) أي: مرجعا ومنقلبا ومصيرا ونزلا . وقال الحسن وقتادة في قوله : (إِنَّ جَهَنَّمَ كَانَتْ مِرْصَادًا) يعني : انه لا يدخل احد الجنة حتى يجتاز بالنار فان كان معه جواز نجا والا احتبس. وقال سفيان الثوري : عليها ثلاث قناطر .

وقوله : (لَابِئِينَ فِيهَا أَحْقَابًا) أي :ماكثين فيها احقابا وهي جمع حقب وهو : المدة من الزمان وقد اختلفوا في مقداره فقال ابن جرير عن ابن حميد عن مهران عن سفيان الثوري عن عمار الدهني عن سالم بن ابي الجعد قال : قال علي ابن ابي طالب لهلال الهجري: ما تجدون الحقب في كتاب الله المنزل؟ قال :نجده ثمانين سنة كل سنة اثنا عشر شهرا وكل شهر ثلاثون يوما وكل يوم الف سنة(٢)

وهكذا روي عن ابي هريرة وعبدالله بن عمرو وابن عباس وسعيد بن جبير وعمرو بن ميمون والحسن وقتادة والربيع بن انس والضحاك وعن الحسن و السدي ايضا :

(١) صحيح البخاري (٤٩٣٥)

(٢) تفسير الطبري (٨/٣٠)

سبعون سنة كذلك وعن عبدالله بن عمرو : الحقب اربعون سنة وكل يوم منها كألف سنة مما تعدون . رواهما ابن ابي حاتم.

وقال بشير(١) بن كعب : ذكر لي ان الحقب الواحد ثلاثمائة سنة كل سنة ثلاثمائة وستون يوما(٢) وكل يوم الف سنة . رواه ابن جرير(٣) وابن ابي حاتم.

ثم قال ابن ابي حاتم : ذكر عن عمر بن علي بن ابي بكر الاسفندي(٤) حدثنا مروان بن معاوية الفزاري عن جعفر بن الزبير عن القاسم عن ابي امامه عن النبي (صلى الله عليه واله وسلم) في قوله : (لا يثنى فيها احقابا) قال : فالحق[الف](٥) شهر ، الشهر ثلاثون يوما والسنة اثنا عشر شهرا والسنة ثلاثمائة وستون يوما وكل يوم منها الف سنة مما تعدون فالحقب ثلاثون الف سنة(٦) وهذا حديث منكر جدا والقاسم و الراوي عنه وهو جعفر بن الزبير كلاهما متروك.

وقال البزار : حدثنا محمد بن مرداس حدثنا سليمان بن مسلم ابو المعلى قال :سالت سليمان التيمي هل يخرج من النار احد؟ فقال: حدثني نافع عن ابن عمر عن النبي (صلى الله عليه واله وسلم) انه قال : والله لا يخرج من النار احد حتى يمكث فيها احقابا) قال و الحقب :بضع وثمانون سنة والسنة ثلاثمائة وستون يوما مما تعدون(٧)

ثم قال : سليمان بن مسلم البصري مشهور .

وقال السدي : (لَا يَثْنَى فِيهَا أَحْقَابًا) : سبعمائة حقب كل حقب سبعون سنة كل سنة ثلاثمائة وستون يوما وكل يوم كألف سنة مما تعدون .

وقد قال مقاتل بن حيان : ان هذه الاية منسوخة بقوله : (فَذُوقُوا فَلَنْ نَزِيدَكُمْ إِلَّا عَذَابًا) وقال خالد بن معدان : هذه الاية وقوله : (إِلَّا مَا شَاءَ رَبُّكَ) [هود:١٠٧] في اهل التوحيد رواهما

(١) في أ (وقال بشر)

(٢) في م : (كل سنة اثنا عشر شهرا وكل سنة ثلاثمائة وستون يوما)

(٣) تفسير الطبري (٨/٣٠)

(٤) في أ (الاسعدي)

(٥)زيادة من اتحاف المهرة للبويصري

(٦) رواه ابن ابي عمر العدني في مسنده كما في اتحاف المهرة للبويصري(ق ٢١٨ سليمانية) عن مروان عن جعفر بن الزبير بنحوه و رواه الطبراني في المعجم الكبير (٢٩٢/٨)

(٧) مسند البزار (٢٢٤٩) (كشف الاستار) و رواه الديلمي في مسند الفردوس (٧.٢٩)

ابن جرير.

ثم قال : يحتمل ان يكون قوله: (لَابِثِينَ فِيهَا أَحْقَابًا) متعلقا بقوله : (لَا يَذُوقُونَ فِيهَا بَرْدًا وَلَا شَرَابًا) ثم يحدث الله لهم بعد ذلك عذابا من شكل اخر نوع اخر . ثم قال : و الصحيح انها لا انقضاء لها كما قال قتادة و الربيع بن انس وقد قال قبل ذلك :

حدثني محمد بن عبد الرحيم البرقي حدثنا عمرو بن ابي سلمة عن زهير عن سالم : سمعت الحسن يسأل عن قوله : (لَابِثِينَ فِيهَا أَحْقَابًا) قال اما الاحقاب فليس لها عدة الا الخلود في النار ولكن ذكرو ان الحقب سبعون سنة كل يوم منها كالف سنة مما تعدون.

وقال سعيد عن قتادة قال الله تعالى : (لَابِثِينَ فِيهَا أَحْقَابًا) وهو ما لا انقطاع له وكلما انقضى حقب جاء حقب بعده وذكر لنا ان الحقب ثمانون سنة .

وقال الربيع بن انس : (لَابِثِينَ فِيهَا أَحْقَابًا) لا يعلم عدة هذه الاحقاب الا الله ولكن الحقب الواو ثمانون سنة والسنة ثلاثمائة وستون يوما وكل يوم كالف سنة مما تعدون رواهما ايضا ابن جرير (١)

و قوله : (لَا يَذُوقُونَ فِيهَا بَرْدًا وَلَا شَرَابًا) أي : لا يجدون في جهنم بردا لقلوبهم ولا شرابا طيبا يتغذون به ولهذا قال : (إِلَّا حَمِيمًا وَغَسَّاقًا) قال ابو العالية : استثنى من البرد الحميم ومن الشراب الغساق وكذا قال الربيع بن انس.

فأما الحميم: فهو الحار الذي قد انتهى حره و حموه والغساق :هو ما اجتمع من صديد اهل النار و عرقهم و دموعهم و جروحهم فهو بارد لا يستطيع من برده و لا يواجه من نتته وقد قدمنا الكلام على الغساق في سورة(ص)(٢) بما اغنى عن اعادته اجارنا الله من ذلك بمنه و كرمه

قال ابن جرير : وقيل : المراد بقوله : (لَا يَذُوقُونَ فِيهَا بَرْدًا) يعني النوم .

وقوله : (جَزَاءً وَفَاقًا) أي : هذا الذي صاروا اليه من هذه العقوبة وفق اعمالهم الفاسدة التي كانوا يعملونها في الدنيا قاله مجاهد وقتادة وغير واحد.

ثم قال : (إِنَّهُمْ كَانُوا لَا يَرْجُونَ حِسَابًا) أي : لم يكونوا يعتقدون ان ثم دارا يجازون فيها ويحاسبون (وَكَذَّبُوا بِآيَاتِنَا كِذَابًا) أي كانوا يكذبون بحجج الله ودلائله على خلقه التي انزلها

(١) تفسير الطبري (٩/٣٠)

(٢) انظر تفسير الايه : ٥٧ من سورة (ص)

على رسله فيقابلوها بالتكذيب و المعاندة.

وقوله: (كَذَابًا) أي تكذيبا وهو مصدر من غير فعل .

وقوله: (وَكُلَّ شَيْءٍ أَحْصَيْنَاهُ كِتَابًا) أي وقد علمنا اعمال العباد كلهم وكتبناها عليهم
وسنجزيهم على ذلك ان خيرا فخير وان شرا فشر .

و قوله: (فَذُوقُوا فَلَنْ نَزِيدَكُمْ إِلَّا عَذَابًا) أي يقال لأهل النار ذوقوا ما انتم فيه فلن نزيدكم الا
عذابا منه جنسه (وَأَخْرُ مِنْ شَكْلِهِ أَزْوَاجٌ) [ص:٥٨]

قال قتادة : عن ابي ايوب الازدي عن عبدالله بن عمرو قال : لم ينزل على اهل النار ايه
اشد من هذه : (فَذُوقُوا فَلَنْ نَزِيدَكُمْ إِلَّا عَذَابًا) قال : فهم في مزيد من العذاب ابدا

وقال ابن ابي حاتم : حدثنا محمد بن محمد بن مصعب الصوري حدثنا خالد بن عبد
الرحمن حدثنا جسر (١) بن فرقد عن الحسن قال : سألت ابا برزة الاسلمي عن اشد اية في
كتاب الله على اهل النار قال : سمعت رسول الله (صلى الله عليه واله وسلم) قرأ: (فَذُوقُوا
فَلَنْ نَزِيدَكُمْ إِلَّا عَذَابًا) فقال: (هلك القوم بمعاصيهم الله عز وجل)(٢)

جسر بن فرقد :ضعيف الحديث بالكلية.

(إِنَّ لِلْمُتَّقِينَ مَفَازًا (٣١) حَدَائِقَ وَأَعْنَابًا (٣٢) وَكَوَاعِبَ أَتْرَابًا (٣٣) وَكَأْسًا دِهَاقًا (٣٤) لَا
يَسْمَعُونَ فِيهَا لُعْوًا وَلَا كِذَابًا (٣٥) جَزَاءً مِنْ رَبِّكَ عَطَاءً حِسَابًا (٣٦))

يقول تعالى مخبرا عن السعداء وما اعد لهم تعالى من الكرامة والنعيم المقيم فقال (إِنَّ
لِلْمُتَّقِينَ مَفَازًا) قال ابن عباس و الضحاك: متنزها وقال مجاهد وقتادة : فازوا فنجوا من
النار والاطهر هاهنا قول ابن عباس لانه قال بعده : (حَدَائِقُ) وهي البساتين من النخيل
وغيرها (وَأَعْنَابًا وَكَوَاعِبَ أَتْرَابًا) أي حورا كواعب قال ابن عباس ومجاهد وغير واحد
(: كَوَاعِبَ) أي :نواهد يعنون ان ثديهن نواهد لم يتدلين لانهن اباكار عرب اتراب أي :في
سن وادة كما تقدم بيانه في سورة (الواقعة).

قال ابن ابي حاتم : حدثنا عبدالله بن احمد بن عبدالرحمن الدشتكي حدثني ابي عن ابي
سفيان عبدالرحمن بن عبد رب بن تيم اليشكري حدثنا عطية بن سليمان ابو الغيث عن ابي
عبدالرحمن القاسم بن ابي القاسم الدمشقي عن ابي امامه :انه سمعه يحدث عن النبي (صلى
الله عليه واله وسلم) انه قال : (ان قميص اهل الجنة لتبدو من رضوان الله وان السحابة لتمر

(١) في أ (حدثنا حسن)

(٢) رواه البيهقي في البعث (٦٣٥) و رواه ابن مردويه في تفسيره كما في تخريج الكشاف للزيعلبي(١٤٥/٤)

بهم فتناديهم : يا اهل الجنة ماذا تريدون ان امطركم ؟ حتى انها تمطر الكواعب
الاطراب(١)

وقوله:(وَكَأْسًا دِهَاقًا) قال ابن عباس : مملوءة متتابعة وقال عكرمة : صافية وقال مجاهد
والحسن و قتادة وابن زيد : (دِهَاقًا) : الملاى المترعة وقال مجاهد وسعيد بن جبير : هي
المتتابعة.

وقوله : (لَا يَسْمَعُونَ فِيهَا لَغْوًا وَلَا كِدَابًا) كقوله : (لَا لَغْوٌ فِيهَا وَلَا تَأْتِيمٌ) [الطور:٢٣] اي :
ليس فيها كلام لاغ عار عن الفائدة ولا اثم الكذب بل هي دار سلام وكل كلام فيها سالم من
النقص.

وقوله : (جَزَاءً مِنْ رَبِّكَ عَطَاءً حِسَابًا) أي : هذا الذي ذكرناه جازاهم الله به واعطاهم
بفضله ومنه واحسانه ورحمته (عَطَاءً حِسَابًا) أي :كافيا وافرا شاملا كثيرا تقول العرب
:(اعطاني فأحسبني) أي :كفاني ومنه (حسبي الله) أي : الله كافي.

(رَبِّ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا الرَّحْمَنِ لَا يَمْلِكُونَ مِنْهُ خِطَابًا (٣٧) يَوْمَ يَقُومُ الرُّوحُ
وَالْمَلَائِكَةُ صَفًّا لَا يَتَكَلَّمُونَ إِلَّا مَنْ أذِنَ لَهُ الرَّحْمَنُ وَقَالَ صَوَابًا (٣٨) ذَلِكَ الْيَوْمُ الْحَقُّ فَمَنْ
شَاءَ اتَّخَذَ إِلَىٰ رَبِّهِ مَا بَا (٣٩) إِنَّا أَنذَرْنَاكُمْ عَذَابًا قَرِيبًا يَوْمَ يَنْظُرُ الْمَرْءُ مَا قَدَّمَتْ يَدَاهُ وَيَقُولُ
الْكَافِرُ يَا لَيْتَنِي كُنْتُ تُرَابًا (٤٠))

يخبر تعالى عن عظمته و جلاله وانه رب السموات و الارض وما فيها وما بينهما وانه
الرحمن الذي شملت رحمته كل شيء.

وقوله : (لَا يَمْلِكُونَ مِنْهُ خِطَابًا) أي :لايقدر احد على ابتداء مخاطبته الا باذنه كقوله : (من
ذا الذي يشفع عنده الا باذنه) [البقرة:٢٥٥] وكقوله : (يوم يأت لا تكلم نفس الا باذنه)
[هود:١٠٥]

(١) و رواه ابو نعيم في تاريخ اصبهان (١٩٥/١)

وقوله: (يَوْمَ يَقُومُ الرُّوحُ وَالْمَلَائِكَةُ صَفًّا لَا يَتَكَلَّمُونَ) اختلف المفسرون في المراد بالروح هاهنا ما هو؟ على اقول :

احدهما : رواه العوفي عن ابن عباس : انهم ارواح بني ادم

الثاني : هم بنو ادم . قاله الحسن وقتادة وقال قتادة : هذا مما كان ابن عباس يكتمه.

الثالث : انهم خلق من خلق الله على صور بني ادم وليسوا بملائكة ولا يبشر وهم يأكلون ويشربون قاله ابن عباس ومجاهد وابو صالح و الاعمش .

الرابع : هو جبريل قال الشعبي وسعيد بن جبير والضحاك ويستشهد لهذا القول بقوله : (نزل به الروح الامين . على قلبك لتكون من المنذرين) [الشعراء: ١٩٣-١٩٤] وقال مقاتل بن حيان : الروح اشرف الملائكة واقرب الى الرب عز وجل وصاحب الوحي .

الخامس : انه القران قاله ابن زيد كقوله: (وكذلك اوحينا اليك روحا من امرنا) [الشورى: ٥٢]

والسادس : انه ملك من الملائكة بقدر جميع المخلوقات قال علي بن ابي طلحة عن ابن عباس قوله : (يَوْمَ يَقُومُ الرُّوحُ) قال : هو ملك من اعظم الملائكة خلقا .

وقال ابن جرير :حدثني محمد بن خلف العسقلاني حدثنا داود بن جراح عن ابي حمزة عن الشعبي عن علقمة عن ابن مسعود قال : الروح : في السماء الرابعة هو اعظم من السموات ومن الجبال ومن الملائكة يسبح كل يوم اثني عشر الف تسبيحة يخلق الله من كل تسبيحة ملكا من الملائكة يجيء يوم القيامة صفا واحدا(١) وهذا قول غريب جدا.

وقد قال الطبراني : حدثنا محمد بن عبدالله بن عرس المصري حدثنا وهب حدثنا الاوزاعي حدثني عطاء عن عبدالله بن عباس : سمعت رسول الله (صلى الله عليه واله وسلم) يقول : (ان الله ملكا لو قيل له : النقم السموات السبع و الارضين بلقمة واحدة لفعل ، تسبيحة : سبحانك حيث كنت)(٢) وهذا حديث غريب جدا وفي رفعة نظر وقد يكون موقوفا على ابن عباس ويكون مما تلقاه من الاسرائيليات ، والله اعلم .

(١) تفسير الطبري (١٥/٣٠)

(٢) المعجم الكبير (٩٥/١١) و المعجم الاوسط (٦٦) (مجمع البحرين)

وتوقف ابن جرير فلم يقطع بواحد من هذه الاقوال كلها و الاشبه – والله اعلم- انهم بنو ادم.
وقوله: (إِلَّا مَنْ أُنِزَ لَهُ الرَّحْمَنُ) كقوله: (لا تكلم نفس الا بإذنه) [هود: ١٠٥] وكما ثبت في
الصحيح: (ولا يتكلم يومئذ الا الرسل).

وقوله: (وَقَالَ صَوَابًا) أي حقا ومن الحق: (لا اله الا الله) كما قاله ابو صالح وعكرمة.
وقوله: (ذَلِكَ الْيَوْمُ الْحَقُّ) أي الكائن لا محالة (فَمَنْ شَاءَ اتَّخَذَ إِلَىٰ رَبِّهِ مَا بَأْسًا) أي: مرجعا و
طريقا يهتدى اليه ومنهجا يمر به عليه

وقوله: (إِنَّا أَنْذَرْنَاكُمْ عَذَابًا قَرِيبًا) يعني يوم القيامة لتأكد وقوعه صار قريبا لان كل ما هو
ات ات.

(يَوْمَ يَنْظُرُ الْمَرْءُ مَا قَدَّمَتْ يَدَاؤُهُ) أي يعرض عليه جميع اعماله خيرا و شرها قديمها
وحديثها كقوله (ووجدوا ما عملوا حاضرا) [الكهف: ٤٩] وكقوله (ينبأ الانسان يومئذ بما قدم
واخر) [القيامة: ١٣]

(وَيَقُولُ الْكَافِرُ يَا لَيْتَنِي كُنْتُ تُرَابًا) أي يود الكافر يومئذ انه كان في الدار الدنيا ترابا ولم
يكن خلق ولا خرج الى الوجود وذلك حين عذاب الله ونظر الى اعماله الفاسدة قد سطرت
عليه بايدي الملائكة السفرة البررة وقيل انما يود ذلك حين يحكم الله بين الحيوانات التي
كانت في الدنيا فيفصل بينهما بحكمه العدل الذي لا يجور حتى انه ليقص للشاه الجماء من
القرناء فاذا فرغ من الحكم بينهما قال لها: كوني ترابا فتصير ترابا فعند ذلك يقول الكافر
(يَا لَيْتَنِي كُنْتُ تُرَابًا) أي كنت حيوانا فارجع الى التراب وقد ورد معنى هذا في حديث
الصور المشهور (١) وورد فيه اثار عن ابي هريرة وعبدالله بن عمرو وغيرهما.

(١) حديث الصور تقدم بطولة عند تفسير الآية: ٧٣ من سورة (الانعام)

المبحث الثالث

المطلب الاول

(عَمَّ يَتَسَاءَلُونَ (١) عَنِ النَّبِيِّ الْعَظِيمِ (٢) الَّذِي هُمْ فِيهِ مُخْتَلِفُونَ) عن حرف جر و ما اسم استفهام مجرور بعن وقد تقدم حذف الف ما في الاستفهام اذا دخل عليها حرف جر في الاكثر وقرىء عما باثبات الالف وقد تقدم انه يجوز ضرورة او في قليل من الكلام والظاهر ان عم متعلق بيتساءلون و الاستفهام لتفخيم الشأن كانه قال عن أي شيء يتساءلون ونحوه كقول زيد ما زيد جعلته لانقطاع نظيره كانه شيء خفي عليك فانت تسال عن جنسه وتفحص عن كنهه وجوهرة تقول: ما الغول وما العنقاء؟ تريد أي شيء من الاشياء هذا ثم جرد للعبارة عن التفخيم حتى وقع في كلام الله تعالى الذي لا تخفى عليه خافية ، وعن النبا العظيم كلام مستأنف مسوق لبيان ذلك الشيء فهو متعلق بمحذوف دل عليه يتساءلون وليس صلة ليتساءلون لان عم صلة أي يتساءلون عن النبا العظيم فهو عطف بيان نحوي والذي صفة ثانية للنبا وهم مبتدا وفيه متعلقان بمختلفون ومختلفون خبر هم والجملة صلة (كلا سيعلمون ثم كلا سيعلمون) ردع ووعيد للمتسائلين هزوا وفيه معنى الوعيد و التهديد فالردع بكلمة كلا و الوعيد بكلمة سيعلمون ومفعول سيعلمون محذوف تقديره ما يحل بهم و ثم حرف عطف للترتيب مع التراخي وكلا سيعلمون تأكيد لفظي للجملة السابقة ولا يضر توسط حرف العطف والنحويون يابون الا ان يكون عطفًا وان افاد للتأكيد ويمكن ان يجاب بان ثمة تغايرا ملحوظا وهو ان الوعيد الثاني اشد من الاول وبهذا الاعتبار صار مغايرا لما قبله ولذا عطف بثم (الم نجعل الارض مهادا و الجبال اوتادا) كلام مستأنف مسوق لبيان قدرته سبحانه على البعث و ايراد الدلائل عليه وذكر منها تسعة و الوجه فيها انه اذا كان قادرا على هذه الاشياء فهو بحكم البديهة قادر على البعث و الهمة للاستفهام التقريبي أي جعلنا الارض مهادا ولم حرف نفي و قلب وجزم ونجعل فعل مضارع مجزوم بلم و فاعله مستتر تقديره نحن والارض مفعول به اول ومهادا مفعول به ثان لان جعل بمعنى التصيير ويجوز ان يكون بمعنى الخلق فيكون مهادا حالا مقدرة والجبال اوتادا عطف على الارض مهادا (و خلقناكم ازواجا) عطف على ما تقدم وخلقناكم فعل و فاعل و مفعول به و ازواجا حال أي متجانسين متشابهين ذكورا و اناثا (وجعلنا نومكم سباتا) عطف ايضا و

جعلنا فعل ماض و فاعل و نومكم مفعول جعلنا الاول و سباتا مفعول جعلنا الثاني (وجعلنا الليل لباسا) عطف ايضا و الجملة المماثلة لما قبلها في الاعراب (وجعلنا النهار معاشا) عطف ايضا وهي مماثلة لما قبلها ايضا ومعاشا مصدر ميمي بمعنى المعيشة وقد وقع هنا ظرفا للزمان أي وقت معاش (وبنينا فوقكم سبعا شدادا) عطف ايضا و بنينا فعل ماض و فاعل و فوقكم ظرف متعلق ببنينا وسبعا مفعول به أي سبع سموات و شدادا صفة (وجعلنا سراجا وهاجا) عطف ايضا و سراجا مفعول جعلنا و وهاجا صفة والجعل هنا بمعنى الخلق (وانزلنا من المعصرات ماء ثجاجا) عطف ايضا وانزلنا فعل و فاعل ومن المعصرات متعلقان بانزلنا وماء مفعول به و ثجاجا صفة (لنخرج به حبا و نباتا) اللام لام التعليل ونخرج فعل مضارع منصوب بان مضمرة بعد اللام وهي متعلقه بانزلنا ايضا وبه متعلقان بنخرج وحبا مفعول نخرج ونباتا عطف على حبا (وجنات الفاها) عطف على حبا و علامة نصبه الكسرة لانه جمع مؤنث سالم والفاها نعت لجنان أي بساتين متلفة .

المطلب الثاني

وفي قوله تعالى (وجعلنا الليل لباسا) تشبيه بليغ ووجه الشبه الستر لان كلا من اللباس و الليل يستر المتلبس به أي يستركم عن العيون اذا اردتم النجاة بانفسكم من عدو يلاحقكم او بيتا له اذا اردتم انزال الوقيعه به في مناي عن العيون او يعينكم على اخفاء ما لا ترغبون في ان يطلع عليه احد

إِنَّ يَوْمَ الْفُصْلِ كَانَ مِيقَاتًا (١٧) يَوْمَ يُنْفَخُ فِي الصُّورِ فَتَأْتُونَ أَفْوَاجًا (١٨) وَفُتِحَتِ السَّمَاءُ فَكَانَتْ أَبْوَابًا (١٩) وَسُيِّرَتِ الْجِبَالُ فَكَانَتْ سَرَابًا (٢٠) إِنَّ جَهَنَّمَ كَانَتْ مِرْصَادًا (٢١) لِلطَّاغِينَ مَابًا (٢٢) لَا يَبْثِينَ فِيهَا أَحْقَابًا (٢٣) لَا يَذُوقُونَ فِيهَا بَرْدًا وَلَا شَرَابًا (٢٤) إِلَّا حَمِيمًا وَعَسَاقًا (٢٥) جَزَاءً وَفَاقًا (٢٦) إِنَّهُمْ كَانُوا لَا يَرْجُونَ حِسَابًا (٢٧) وَكَذَّبُوا بِآيَاتِنَا كِذَابًا (٢٨) وَكُلَّ شَيْءٍ أَحْصَيْنَاهُ كِتَابًا (٢٩) فَذُوقُوا فَلَنْ نَزِيدَكُمْ إِلَّا عَذَابًا (٣٠) إِنَّ لِلْمُتَّقِينَ مَفَازًا (٣١) حَدَائِقَ وَأَعْنَابًا (٣٢) وَكَوَاعِبَ أَتْرَابًا (٣٣) وَكَأَسَا دِهَاقًا (٣٤) لَا يَسْمَعُونَ فِيهَا لَغْوًا وَلَا كِذَابًا (٣٥) جَزَاءً مِنْ رَبِّكَ عَطَاءً حِسَابًا (٣٦) رَبِّ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا الرَّحْمَنِ لَا يَمْلِكُونَ مِنْهُ خِطَابًا (٣٧)

التشبيه كثير في هذه السورة ونشير هنا الى قوله (وسيرت الجبال فكانت سرابا) وهو تشبيه بليغ حذف منه الاداة وحذف وجه الشبه ايضا وهو ان المرئي خلاف الواقع فكما يرى السراب من بعيد للظامىء الملتاح كانه ماء فيستبشر به ويخف اليه حتى اذا ادركه بعد طول الاين لم يجده شيئا وكذلك ترى الجبال كأنها جبال وليست كذلك في نفس الامر .

برد(١) : اصل البرد خلاف الحر فتارة يتعبر ذاته فيقال برد كذا اي اكتسب بردا و برد الماء كذا اي كسبه برد ويقال بردة ايضا وقيل قد جاء ابرد وليس بصحيح ومنه برادة لما يبرد الماء ويقال برد كذا اذا ثبت ثبوت البرد و اختصاص الثبوت بالبرد كاختصاص الحركة بالحر فيقال برد كذا اي ثبت كما يقال برد عليه دين قال الشاعر : اليوم يوم بارد سمومه وقال اخر : قد برد الموت على مصطلاه اي برود اي ثبت يقال لم يبرد بيدي شيء اي لم يثبت وبرد الانسان مات وبرده قتله ومنه السيوف البوارد وذلك لما يعرض للميت من عدم الحرارة بفقدان الروح او لما يعرض له من السكون وقولهم للنوم برد اما لما يعرض من البرد في ظاهر جلده او لما يعرض له من السكون وقد علم ان النوم من جنس الموت لقوله عز و جل (الله يتوفى الانفس حين موتها والتي لم تمت في منامها) وقال (لا يذوقون فيها بردا ولا شرابا) اي نوما وعيش بارد اي طيب اعتبارا بما يجد الانسان من اللذة في الحر من البرد او بما يجد فيه من السكون و الابردان الغداة و العشي لكونهما ابرد الاوقات في النهار و البرد ما يبرد من المطر في الهواء فيصلب وبرد السحاب اختص بالبرد وسحاب ابرد و برد ذو برد قال الله تعالى (وينزل من السماء من جبال فيها من برد) والبردى نبت ينسب الى البرد لكونه نابتا به وقيل اصل كل داء البردة اي التخمة وسميت بذلك لكونها عارضة من البرودة الطبيعية التي تعجز عن الضم والبرود يقال لما يبرد به ولما يبرد فتارة يكون فعولا

سبت(٢) : اصل السبت القطع ومنه سبت السير قطعة وسبت شعرة حلقة وانفه وقيل سمي يوم السبت لان الله تعالى ابتدا بخلق السموات و الارض يوم الاحد فخلقها في ستة ايام كما ذكره فقطع عمله يوم السبت فسمي بذلك وسبت فلان صار في السبت وقوله (يوم سبتهم شرعا) قيل قطعهم للعمل (ويوم لا يسبتون) قيل معناه لا يقطعون العمل يوم لا يكونون في السبت وكلاهما اشارة على حالة واحدة وقوله (انما جعل السبت) اي ترك العمل فيه (وجعلنا نومكم سباتا) اي قطعنا للعمل وذلك اشارة الى ما قاله في صفة الليل (لتسكنوا فيه).

معاشاً(١) : مصدر ميمي بمعنى المعيشة وقصد به ظرف الزمان اذ لم يثبت مجيئه في اللغة اسم زمان فيجب تقدير مضاف محذوف اي وقت معاش كقولنا اتيك طلوع الفجر اي وقت طلوع الفجر وزنه مفعل بفتح الميم و العين وفيه اعلال بالقلب و الاصل معيش – بفتح الياء – تحركت الياء بعد فتح قلبت الفا.

وهاجاً(٢) : صفة مشبهه باسم الفاعل من الثلاثي وهج يوهج باب فتح او وهج يهيج باب ضرب وزنه فعال بفتح الفاء وتشديد العين وقد يقصد به المبالغة.

المعصرات(٣) : جمع المعصرة مؤنث المعصر اسم للسحابة التي حان وقت امطارها وزنه مفعلات بضم الميم وكسر العين .

ثجاجاً(٣) : مبالغة اسم الفاعل من الثلاثي ثج – المتعدي او اللازم – باب ضرب وزنه فعال بالفتح.

حباً(٤) : اسم جمع واحده حبة وزنه فعل بفتح فسكون.

الفافاً(٥) : جمع لفيف زنة فعيل كشريف واشراف او بمعنى ملتفة لا واحد له او جمع لف بكسر اللام و اسرار ووزن الفاف افعال .

ابواباً(٦) : جمع باب اسم جامد و الالف منقلبة عن واو كما يرى في الجمع وزنه فعل بفتحيتين تحركت الواو بعد فتح قلبت الفاً.

مرصاداً(٧) : اسم بمعنى الطريق جاء على وزن صيغة المبالغة من الثلاثي رصد بمعنى رقب اي هي راصدة الكافرين تترقبهم او هي مرصدة لهم ومعدة لتعذيبهم .

(١)(٢)(٣) اعراب القرآن الكريم ، محيي الدين درويش، المجلد العاشر ، دار ابن كثير للطباعة و النشر، سورية حمص ،ص٢١٦ .

(٤)(٥) اعراب القرآن الكريم ، محيي الدين درويش، المجلد العاشر ، دار ابن كثير للطباعة و النشر، سورية حمص ،ص٢١٧ .

(٦)(٧) اعراب القرآن الكريم ، محيي الدين درويش، المجلد العاشر ، دار ابن كثير للطباعة و النشر، سورية حمص ،ص٢٢٠ .

لابئين(١) : جمع لابت اسم فاعل من الثلاثي لبث وزنه فاعل (احقابا) جمع حقب بضم فسكون ... انظر الاية (٦٠) من سورة الكهف.

برداً(٢) : قد يكون اسما بمعنى النوم وقد سمي بردا لانه يبرد صاحبه وهو لغة هذيل وانظر الاية (٦٩) من سورة الانبياء

وفاقاً(٣) : مصدر سماعي للرباعي وافق وزنه فعال بكسر الفاء واستعمل في موضع الصفة المبالغة .

كذاباً(٤) : مصدر سماعي للرباعي كذب وزنه فعال بكسر الفاء .

كتاباً(٥) : مصدر بمعنى الكتابه او بمعنى الاحصاء وزنه فعال بكسر الفاء .

مفازاً(٦) : مصدر ميمي من الثلاثي فاز وزنه مفعل بفتح الميم و العين ففيه اعلال بالقلب اصله مفوز تحركت الواو بعد فتح قلبت الفأ ... ويجوز ان يكون اسم مكان .

كواعب(٧) : جمع كاعب اسم فاعل من الثلاثي كعبت الجارية باب نصر بدا ثديها للنهود وزنه فاعل و الجمع فواعل .

دهاقاً(٨) : صفة مشبهه من دهق الكأس ملاًها باب فتح – او افراغها – من الاضداد والكأس الدهاق الممتلئة وزنه فعال بكسر الفاء.

صواب(٩) : اسم مصدر من الرباعي اصاب وزنه فعال بفتح الفاء .

(١)(٢)(٣)(٤) اعراب القران الكريم ، محيي الدين درويش، المجلد العاشر ، دار ابن كثير للطباعة و النشر، سوريه حمص ،ص٢٢٠.

(٥)(٦)(٧) اعراب القران الكريم ، محيي الدين درويش، المجلد العاشر ، دار ابن كثير للطباعة و النشر، سوريه حمص ،ص٢٢٢.

(٨)(٩) اعراب القران الكريم ، محيي الدين درويش، المجلد العاشر ، دار ابن كثير للطباعة و النشر، سوريه حمص ،ص٢٢٣.

